

## شرح سلسلة شبّهات وردود للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال الحديث في ذكر مقدمة تتعلق به شبّهات كنا قد ذكرنا ستة اصول فيما يتعلق بالشبّهات الخامس والسادس انا في دور الماظي اولاً شبّهه مرض قلبي - 00:00:24

هذا هو الخامس السادس ان الشبّهه لا تكون حقاً هذين الامرین شبّهه مرض ليست به علامة صحة. قد ذكرنا كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكذلك لابن القيم في بيان ذلك وانه من انواع او نوعي - 00:00:50

مرض القلب شبّهات والشهوّات وكذلك اذا تقرّنه مرض قلبي يتّبع انه لن يكون صحيحاً اذا كل الشبّهه تعتبر ماذا تعتبر باطلة هذا بما علمته سابقاً الامر الثاني ان الشبّهه غير الدليل - 00:01:11

غير الدليل. حينئذ ثم فرق بين النوعين اذا كنت لا تميّز بين الشبّهه والدليل حينئذ كيف ستبحث المسائل تتعلق برد الشبّهات. تعرّف اولاً ما هي الشبّهه؟ وتميّز بينها وبين الدليل لانك ستُرد بدليل - 00:01:31

لن ترد الشبّهه بشبّهه وانما ترد الشبّهه بماذا؟ بدليله. لابد ان تعرّف انها مرض قلبي وان اذا كان امرك ذلك لن تكون حقاً بل هي باطل ولا سيما اذا ميّزت بين الدليل والشبّهه. الامر السابع - 00:01:49

الذى نبيّنه ان شاء الله تعالى هو ما يتعلّق بخطر الشبّهات الشبّهات شأنها خطير قد تفضّل المرء الى الخروج من الملة وقد تكون دون ذلك يعني قد تكون الشبّهه في عصر يتعلّق باصول الدين - 00:02:09

او بناقض مجمع عليه بين اهل العلم الذي ينظر فيه باعتباره اذا كان صاحب هوى قد تخرّجه من الملة او ما هو دون ذلك فينظر لان الشبّهات كما عرفنا قد تكون في الفروع - 00:02:30

قد تكون في الفروع حينئذ لا تكون الشبّهه مفهوماً لمعصيته لذلك اذا تمسّك بقول عالم وترك نصاً نبوياً مقلدة كما يقلد كثير من متأخرین الائمة الاربعة هذا وقع في شبّهه ظن انها دليل وليس بدليل دليل - 00:02:44

الكتاب والسنّة نصّ النبي صلى الله عليه وسلم النطق القرآني هذا الدليل واذا عامل اقوال الرجال معاملة الدليل هذه شبّهه وهذه وقعت لكثير امم من اتباع المذاهب الاربعة ينزلون اقوال - 00:03:07

ائمة منزلة النصوص هكذا يقول نصون على ذلك. ليس فدية عليهم انما ينصون على ذلك ان اقوال الائمة تعامل معاملة نصوص يعني من حيث الاطلاق والتقييد ومن حيث الناسخ والمنسوخ الى اخره - 00:03:22

هذا يدل على ماذا؟ على ان ثمة شبّهه كبيرة جداً تتعلّق به بهذا الاصل. لكن مع ذلك باعتبار المفردات قد لا نبدع فيما يتعلق ما اذا تمسّك بقول عالم فيما يتعلق بصلاتنا وذكّارنا ونحو ذلك - 00:03:38

وترك النصّ النبوّي. اذا شبّهات شأنها خطيرة. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في الصواعق الجزء الرابع صفحة الف وثلاث مئة وثمانين. هكذا معنون قال واذا انضاف الهوى الى الشبّهه ترحل العقل - 00:03:56

يعني قد يجتمعان الهوى والشبّهه لأنّ الشبّهه قد تكون لطالب حقاً كذلك هو يطلب حقاً لكن وقعت له شبّهه. وقد لا يكون كذلك بل هو صاحب هوى فيطلب شبّهه. حينئذ اجتمع عنده ماذا؟ الهوى والشبّهه. وقد يكون صاحب حق - 00:04:16

عنه قصد صحيح لكنه وقع فيه في شبّهته. وكلا النوعين موجود. موجود في العلم حينئذ قال رحمه الله تعالى واذا انضاف الهوى

الى الشبهة ترحل العقل والايامن ترحل يعني ذهب - 00:04:38

العقل والايامن لا عقل ولا ايامن وتمكن الهوى والشيطان والنفس موكلة بحب العاجل بدون شبهة تدعوها اليه. يعني تحب العادل ماذا؟ دنيا فاذا احببت الدنيا دون ما يتعلق بشيء اخر شبهة تحضها على ذلك. فكيف اذا انضافت الشبهة الى ذلك؟ كما - 00:04:54

باسباب الواقع في الشبهة. قال والنفس موكلة بحب العاجل بدون شبهة تدعوها اليه فكيف اذا قويت الشبهة واظلم ليلها وغابت شمس الهدى والايامن وحيل بين القلوب وبين حقائق القرآن. بتلك الطواغيت التي عزلوها - 00:05:20

بها عن افاده اليقان. ويعني به ما يريد على الجهمية ونحوهم حيث جعل كل اصل استدل به الجهمية جعله ماذا؟ جعله طاغوتا. وجعل المجاز طاغوتا وجعل ما يتعلق بتقديم العقل على النقل طاغوتا - 00:05:40

قدموا هذه الطواغيت على ماذا؟ على دلالة القرآن وا السنة. وقعت لهم الشبهة وقعت لهم الشبهة. والمراد بالشبهة هناك التباس الحق بالباطل ثم وجد معه ماذا؟ الهوى. فاجتمع عندهم هذا الهوى والشبهة. ولذلك قال ترحل العقل - 00:06:00

والايامن وقال في اغاثة اللهفان الجزء الثاني صفحة تسع مئة واثنين فساد الدين اما ان يكون باعتقاد الباطن والتكلم به فساد الدين. اما ان يكون باعتقاد الباطن والتكلم به او بالعمل بخلاف العلم الصحيح. وجعل فساد - 00:06:20

كذلك العمل بخلاف العلم الصحيح. يعني يعلم فلا يعمل هذا يترتب عليه ماذا؟ فساد في الدين. وكذلك اذا اعتقد الباطل وتكلم به هذا يعتبر ماذا؟ فسادا فيه في الدين. قال فالاول هو البدع وما والاهما والثاني فسوق الاعمال. فسوق الاعمال - 00:06:40

لان الفسوق فسوقان رزق يتعلق بالاعتقاد وفسق يتعلق بالعمل فسوق الاعتقاد يعني به ابن القيم رحمة الله تعالى ما يتعلق بالبدع ماذا؟ يكون فسقا لكن بشرط ان تكون البدعة دون دون الكفر - 00:07:03

بدعة مكفرة وبدعة مفسقة. البدعة المفسقة قد تكون اعتقادا فقط. يعتقد في قلبه. حينئذ هذا يسمى ماذا؟ يسمى فسوق الاعتقاد. هكذا قسمه وفي مدارس سالكين تبعا لشيخه ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:07:20

ومثل لي بدعة المكفرة بغلة الجهمية وغلة الرافضة ومثل بي او مثل لي فسوق الاعتقاد بالرافضة والجهمية وجعلوا الجهمية على مرتبتين غلالة ودون وجعل الرافض علان مرتبتين غلالة ودون وكفروا الغلالة في النوعين - 00:07:36

ولم يكفرا ما كان دون الغلالة في الطائفتين. هذا مذهب ابن تيمية رحمة الله تعالى وكذلك مذهب ابن القيم. بل نص على ذلك قال لا شك لان الغلالة كفار. اما ما دونهم حينئذ ليسوا بكفاره. حينئذ ابن القيم رحمة الله تعالى لم يكفر الجهمية من حيث ما اشتغلت عليه من فسوق العقل - 00:08:02

اعتقاد قال رحمة الله تعالى فالاول هو البدع وما والاهما والثاني فسوق الاعمال. فالاول بدع فساد من جهة الشبهات. والثاني من جهة وهو المروزان اللذان مرا معنا ان القلب يعتوره مرopian اما شهوات واما - 00:08:22

شبهات قال ولهذا كان السلف عامة يقولون احذروا من الناس صنفين. يعني خطر الشبهات احذروا من الناس صنفين لانه ليس المراد توصل للشبهة هكذا اصل والى اخره. ثم اذا جئت في التنزيل قلت لا الامر واسع. لا - 00:08:43

انما احذروا من الناس. اذا ليس المراد به ماذا؟ المسائل باعتبار الذهن نعمل ايه يعني قد يؤصل بعض طلبة العلم او بعض اهل العلم يؤصلون للجهمية والاشاعرة المعتزلة ثم هي تبقى في الرأس في الذهن - 00:09:02

ان المذاهب قيل كذا وقيل كذا واعتمدوا. ثم اذا نزل فاذا بهم اخوان واصدقاء واصحاب وينفون الفوارق بين اهل السنة والجماعة بين الاشاعرة ثم يأتي بعد المغرب يدرس الحموية والتدميرية يبطل مذهب الاشاعرة وحصل تناقض - 00:09:19

ما السبب ما هو السبب صارت البدع هذه بدع ماذا ذهنية في الذهن فقط في الرأس اما في الواقع فلا وجود لها اذا كان الكفر صار في الواقع لا وجود له. فما بالك - 00:09:41

ها البدع فمن باب اولى واحرى فانتبه. يقول السلف احذروا من الناس. اذا من الناس اشخاص اذا نزل الحكم او لا نزل الحكم. اذا ما ما يعتبره الناس الان باعتباره - 00:10:00

الكفرات والبدع ليس المراد بها انها تبقى في الرأس. وان يتعلم طالب العلم صباح مساء ويقرأ تدميرية الحموية الى اخره. ثم النتيجة

بعد ذلك الاشاعرة من اهل السنة والجماعة. اذا لماذا تتعصب نفسك - [00:10:16](#)

اذا كان الاشاعرة من الناس والجماعة اذا لماذا تتعصب نفسك؟ الحموية وتقرأ التعارض وتقرأ الى اخره ومنهاج وتردد وتجمع كلام ابن تيمية وابن القيم وقال السلف الى اخره اللي ما تدعو بنفسك لو تناه احسن لك - [00:10:29](#)

اذا كانت النتيجة ستكون ماذ؟ ان الاشاعرة من اهل السنة والجماعة. هذا ورأى لا ينبغي ان يعتمد طالب العلم قال ابن القيم رحمة الله تعالى ولهذا كان السلف يقول اذروا اذروا من الناس صنفين - [00:10:43](#)

صاحب هوى قد فتنه هواه وصاحب دنيا اعمته دنيا. الشخص نفسه ذاته اذا رأيته على هذا الحال فاحذر منه. وليس المراد به حكما ذهنيا. قالوا قد كانوا يقولون اذروا اذروا فتنة العالم - [00:10:59](#)

الفاجر والعبد الجاه عالم فاجر يجتمعون او لا نعم يجتمعون عالم فاسق عالم فاجر قال والعبد الجاهل يعني يعبد الله تعالى على على جهل يجتمعون؟ نعم يجتمعون. لكن في الوجود او في الذهن فقط - [00:11:16](#)

في الذهن وفي الوجود. يجتمعون في الذهن وفي الوجود. لابد من هذا وذاك. اذا عالمه فاجر اذروا فتنته. يعني لا تجالسه ولا تسمع له ولا تعتبره ولا تقرأ له ولا تأخذ فتواه الى اخره. ولا تصلني خلفه اذا لم يكن الله حينئذ اذا - [00:11:36](#)

نعم ولا تصلني خلفه اذا وجد غيره من اهل السنة والجماعة. اذا قال فتنة العالم الفاجر والعبد الجاهل. فان فتنة لكل مفتون. لكل مفتون. قال رحمة الله تعالى واصل كل فتنة انما هو من تقديم الرأي على - [00:11:59](#)

على الشرع والهوى على العقل. فالاول اصل فتنة الشبهة والثاني اصل فتنة الشهوة. مرظان فتنة الشبهات تدفع باليقين وفتنة الشهوات تدفع بالصبر. ولذلك جعل سبحانه امامه الدين منوطه بهذين الامررين فقال وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما - [00:12:19](#)

صبروا و كانوا بآياتنا يوقنون لابد من اليقين ولابد من من الصبر. لأن هذا طريق لابد من الشوك ولابد من كذلك انت تسير على سير الانبياء والمرسلين. ولست افضل من الانبياء والمرسلين. فقد اذروا. اليس كذلك؟ اذروا في - [00:12:45](#)

اذن في اعراضهم الى اخره ومع ذلك صبروا ونالوا الوصول والبلوغ الى ما اراد الله تعالى فقال هنا رحمة الله تعالى فدل على انه بالصبر واليقين تناول الامامة فيه في الدين. اذا شأن الشبهات خطير. قد يرضي بصاحب الممرور - [00:13:05](#)

الاسلام. ثانينا اسباب الوقع في الشبهة. ما السبب الذي يفضي الى الوقع في الشبهة؟ اسباب كثيرة لكن اهمها اولا الصد عن سبيل الله قد يأتي بدليل يقصد به ليس طلبا للحق - [00:13:24](#)

اذا فسد القصد قد يكون حقا وقد يكون فاسدا اذا فسد القصد حينئذ كل دليل يتلمس به يكون بهذا السبب انه اراد الصد عنه عن سبيل الله. حينئذ يجتمع فيه امران. قال ابن تيمية رحمة الله تعالى في المنهاج - [00:13:46](#)

في اوائل الجزء الاول صفحة ثمانية عشر قال وذلك ان اول هذه الامة هم الذين قاموا بالدين تصديقا. يعني بهم من الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذي يطعن في الصحابة ماذ يريد - [00:14:11](#)

في الشريعة هذا هذا المتفق عليه بين السنة والجماعة. ولذلك زندقوهم وكفروهم الى اخره. لانه اذا طعن في الصحابة طعن في ماذ؟ في الدين. واذا طعن في الدين ماذ بقي - [00:14:26](#)

ذهبت الشريعة ماذ يعمل الناس العدول الرواية الذين بلغونا ديننا مطعون فيهم. هذا كافر وهذا فاسق. حينئذ كيف نعتمد اقوالهم؟ اذا بطلت الشريعة اذا كان كذلك فمقصود من يطعن في الصحابة هو الوصول الى الصد عن سبيل الله. قال رحمة الله تعالى وذلك ان اول هذه - [00:14:40](#)

اما هم الذين قاموا بالدين تصديقا وعلما وعملا وتبيغا. فالطعن فيهم طعن في الدين موجب للاعتراض عما بعث الله به النبيين ولا خلاف بين اهل السنة في هذا التعليم. ان من طعن في الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقد طعن فيه - [00:15:02](#)

وهذا كان مقصود وهذا كان هو مقصود اول من اظهر بدعة التشيع فانما كان قصده الصد عن سبيل الله. كان قصده الصد عن سبيل الله. ما الذي ادراه بالنظر الى حاله - [00:15:21](#)

وكلامه وسيرته ونحو ذلك. قد يقول قائل قصد وهذا امر خفي عرفنا ان هذه الامور الباطنة يدل عليها الظاهر. الله عز وجل جعل

عالية على الباطن بالصلاح والفساد ماذا؟ ظاهره. فان - 00:15:39

كان ظاهره صالحًا فالاصل يكون ماذا باطنه صالحًا قال فانما كان قصده الصد عن سبيل الله وابطال ما جاءت به الرسل عن الله. ولهذا كانوا يظهرون ذلك بحسب ضعف الملة - 00:15:55

في الملاحدة حقيقة هذه البدع المضلة. لكن راج كثير منها على من ليس من المنافقين الملحدين لنوع من من الشبهة. يعني عن الرافضة بعض الاشياء قد لا يكون ملحدا ويريد الصد عن سبيل الله لكن وقعت عنده ماذا؟ وقعت عنده شبهة. قال - 00:16:11

لنوع من الشبهة والجهالة المخلوطة بهوى فقبل معه الضلال وهذا اصل كل باطن. اصل كل باطل شبهة قد يقصد بها ماذا؟ الحق هو يعني ماذا؟ هو يريد الوصول الى الحق لكنه وقع في شبهتين فاجتمع عنده الامران واختلط عنده الامران قال ابن القيم رحمة الله 00:16:31 -

تعالى مبينا لسبب من اسباب الوجود في الشبهات وهو ايثار الدنيا على الاخرة. اولا الصد عن سبيل الله. والطعن في دين الله تعالى. وهذا يوجد في كل زمان وفي كل مكان - 00:16:55

يستدلون بي بآيات او احاديث على على باطلهم على باطنهم قلت لكم سابقا لا يكاد ان يوجد مبتدع بل حتى الزنديق انتسب الى الاسلام الا ولابد ان يتمسك بآية - 00:17:11

او حديث آية او او حديث. بالامس سمعت من يتكلم في مسألة وحدة الاديان فيقول ادلة كثيرة من الكتاب والسنة. واحببت ان استمع ما هو؟ قال قال الله تعالى في اول القرآن الحمد لله رب العالمين. فما ميز نصرانيا عن يهودي عن مسلم - 00:17:28

وقال في خاتمة القرآن الله الناس رب الناس الهي الناس ما ميز بين مسلم ونصراني وكافر. استدلوا بماذا بعمومات وهذا كله كفر ومرور عنه عن الاسلام. يريدون ان يزوقوا كفراهم وردهم عن الاسلام بالاستدلال - 00:17:51

مثل هذه الآيات وللاسف هؤلاء قد يقال بانهم عوام لكن هناك من يروج لهم مثل هذه الدلة من المنتسبين الى العلمين. كل صاحب باطل من زنديق ومن كان نحو لابد ان يستدل بآية او حديث. لابد ان يتکئ على على آية وحديث. ايثار الدنيا على الاخرة من اسباب الوجود في الشبهات. قال - 00:18:11

ابن القيم رحمة الله تعالى في الفوائد صفحة مئة وخمسة واربعين كل من اثر انتبه كلام جميل ابن القيم رحمة الله تعالى يفصل لك ما يتعلق بي بالامر اقوال بمعنى انك اذا اردت ان تسمع قولا لعالم - 00:18:34

وامكنتك ان تقف على حاله فلابد ان تجمع بين امررين ليس العلم هو اخذ الاقوال فحسب. وانما العلم في النظر كذلك في في الناطق. لا سيما في مسائل قد تقع او يقع فيها الناس باشكالات - 00:18:50

فيحصل تعارض هذا يقول كذا وهل كل متكلم تستمع له؟ الجواب لا بل لابد من نظر في ماذا؟ في حاله هل هو من اهل الدنيا او من اهل الاخرة. هذا يدركه الناس بالحس. يعلمون ذلك من حاله. هل هو من اهل الدنيا او من اهل الاخرة؟ قال ابن القيم - 00:19:05

رحمة الله تعالى في الفوائد كل من اثر الدنيا من اهل العلم واستحبها هو يتكلم عن العوام تكلم عن اهل العلم الفتنة بالدنيا ليست خاصة بالعوام - 00:19:26

وللاسف الشديد هذا نجده عند طلاب العلم او المنتسبين لي لطلب العلم. فيما يتعلق بالمعاملة مع ما يسمى بالعلماء وما يسمى بالداعية ونحو ذلك او بطلبة العلم. يظن ان كل عالم لا يجوز المساس به - 00:19:42

وان كل داعية لا يجوز المساس به. لماذا؟ لانه بمجرد كونه عالما انتقل من اهل الدنيا الى اهل الاخرة وبمجرد كونه داعية خرج من كونه من اهل الدنيا الى اهل وصار هذا الوصف لازما وهذا غلط يدل عليه اول على بطلان الكتاب - 00:19:58

والسنة بل واجماع العلم على ان الفتنة بالدنيا ليست خاصة بعامة الناس ولذلك لو سألت اي طالب علم هل للعالم معصوم من الوجود في الزلل؟ قال لك لا. طيب اذا ماذا بقي؟ هذه صارت امرا ذهنيا. بقي - 00:20:20

التنزيل كذلك حينئذ متى يكون العالم قد زل؟ لفتنة تتعلق بالدنيا تكلم بكلام يظن الظال انه موافق للشرع هو موافقا للشرع. بل

موافق لامر دنيوي محافظه على جاه محافظه على منصب موافقة لسلطان الى اخره - [00:20:38](#)

مشارب تختلف والتوجهات تختلف. متى نعرف ان هذا تكلم بباطل لاجل الدنيا بعرضه قوله وحاله هو على الكتاب والسنّة. فالقول [00:20:59](#) يعرض على الادلة ثم هو بنفسه يعلم حاله اقبله على الله تعالى -

وعلى على الدنيا. المهم ابن القيم رحمة الله تعالى هنا يذكر حال اهل العلم. يعني العلماء لا يذكر حال اهل الدنيا. فيبين ان العلماء من [00:21:17](#) يتكلم بالشرع ويريد به ماذا؟ ي يريد به الدنيا. هذا فتنّة عظيمة. تجعل الانسان ماذا؟ انه -

يحترز هو في نفسه وكذلك يتعامل مع الناس على على هذا الوفد. هذا هو الاصل الذي ينبغي ان يعتني به طلبة العلم. اما النظر في [00:21:37](#) الاشخاص والدفاع عنهم مطلقا انه لن يقع في زلة او انه لا يريد عليه هذا لا يقوله انسان عرف قدر الشرع وعظم ربه -  
جل وعلا لان صيانة الشريعة مقدمة على صيانة كل عالم كبيرا كانه صغيرا واذا علمنا صدقه وحاله وانه من اهل السنّة رددنا قوله دون التعرض لذاته. فنحفظ مكانته ونبيه جلالته فيه في الدين ونرد قوله بالكتاب والسنّة. ولذلك ابن تيمية رحمة تعالى يبين بعض [00:21:57](#) الاقوال التي تنسب الى ائمة السلف -

ولذلك مر معنا بعض اقواله انه يقول لا يكاد ان يخلو احد من ائمة السلف عن قوله ببدعة كبيرة عند بعض الناس كيف [00:22:25](#) يطعن في السلف او يقال في السلف بانه لابد ان يكون قائل نعم كل ما خالف الكتاب -

والسنّة فهو بدعة. فكل قول مرجوح لا يدل عليه الكتاب والسنّة فهو مخالف للكتاب والسنّة فهو في ذاته يعتبر بدعة. على هذا الاصل ماذا بدع في ذلك لكن لا يلزم من ذلك الطعن فيه في العلم. اما اهل الدنيا فالاصل فيهما الطعن فيهم وفي اقوالهم. هذا الاصل - [00:22:44](#)

اذا كان يننسب للعلم او يننسب للدعوة او يننسب الى اخره. فثم اقوال قد قالها فنطعن في قوله وفيه هو. لماذا؟ صيانة اللي الشرعي [00:23:04](#) ونصيحة للمسلمين. لانك اذا اثنيت على شخص -

حينئذ الذي يلزم من ذلك ماذا؟ انك تدل غيرك على ان يستمع له وان يأخذ بي باقواله وهذا غش للمسلمين وليس من النصيحة بشيء. من نصيحة العامة ان يقال من هو العالم الذي ينبغي ان يستفتح؟ وان ينظر فيه في قوله [00:23:20](#) لذلك هذا الاصل فيه. اما كل من تصدر يكون حينئذ معصوم وتحفظ كرامته؟ الجواب له. لا ليس الامر مطرودا. وما اكثر من تصدر للعلم والتدريس والدعوة الان وهو اجهل من حمار اهله. لكن الناس الان لا يميزون، بل طلبة العلم للاسف الشديد لا يميزون بين من هو اهل [00:23:39](#) الكلام في -

في الدين والشرع وبين من هو دخيل على الدين والشرع. ابن القيم رحمة الله تعالى وليس هذا كلامي حتى يقال الى اخره. نقول هذا [00:24:03](#) كلام ابن القيم سمع واصفي الي اذنه. قال كل من اثر الدنيا من اهل العلم واستحبها اذا اثر الدنيا من اهل علم واستحبها -  
قالت حبيبة مقدمة عنده قال فلا بد ان يقول على الله غير الحق تلازم هذا كان ابن القيم اذا اثر الدنيا على الاخرة لابد ان يقول ماذا؟ على الله غير الحق. لماذا؟ لانه صار من [00:24:25](#) -

اهل الدنيا اذا صار من اهل الدنيا لا بد ان يرضي اهل الدنيا واهل الدنيا عندهم اغراض واهوام كيف يرضيهم؟ لابد من شيء ماذا [00:24:42](#) يتعلّق به اليهم ولم يجد الا ان يفتي بما يوافق اهواءهم فلا بد ان يقول على الله غير الحق في فتواه -  
وحكمه في خبره والزامه لان احكام الرب سبحانه كثيرة ما تأتي على خلاف اغراض الناس ولا سيما اهل الرياسة والذين يتبعون [00:25:03](#) الشهوات على الرئاسة والذين يتبعون الشهوات. يعني الزعماء ومن دونهم من الناس. كلهم اصحاب دنيا. حينئذ سيرضي هؤلاء -

ويرضي هؤلاء. يرضيهم بماذا؟ بان يقول على الله تعالى غير الحق قال فانهم لا تتم لهم اغراضهم الا بمخالفة الحق ودفعه كثيرا فاذا [00:25:27](#) كان العالم والحاكم محبًا للرياسة متباعا للشهوات لم يتم له ذلك الا بدفع ما يضاده من الحق -  
لابد ان يدفع ما يضاد من من الحق. ولا سيما اذا قامت له شبهة. حينئذ يفرح بها. اذا وجد دليلا يبحث ويعتقد اولا ويريد ان يسوغ [00:25:52](#) شيئا ما اذا ماذا يصنع -

00:26:06

والمشتبهات وما اكثراهم اتخذوا رؤوسا جهالا قال رحمة الله تعالى ولا سيما اذا قامت له شبهة فتتفق الشبهة والشهوة ويثير الهوى فيخفى الصواب وينتمس وجها الحق. وان كان الحق ظاهرا لا خفاء به ولا شبهة فيه اقدم على مخالفته وقال لي مخرج بالتنمية يعني اذا لم يجد شهوة - 00:26:29

الله غفور رحيم. ولِي ماذا؟ ولِي التوبة هذا من العلم قال وفي هؤلاء اشباهم قال تعالى هؤلاء اشباهم يعني بها العلم الذين يتبعون الشهوات وفي هؤلاء اشباهم قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا - 00:26:56

الشهوات وفي هؤلاء واشباههم قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا - 00:26:56

الشهوات وقال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا ويقولون سيفر لنا. وان يأتיהם عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقوون. افلا تتعقولون. يقول ابن القيم - 00:27:18

00:27:18 تعقلون. يقول ابن القيم -

رحمه الله تعالى. فاخبر سبحانه انهم اخذوا العرظ الادنى مع علمهم بتحريمهم عليهم. وقالوا لنا وان عرض لهم عرض اخر اخذوه فهم مصرون على ذلك. وهم مصرون على على ذلك. وذلك هو الحامل - 00:27:44

مصررون على ذلك. وهم مصرون على على ذلك. وذلك هو الحامل - 44

لهم على ان يقولوا على الله غير الحق فيقولون هذا حكمه وشرعه ودينه. وهم يعلمون ان دينه وشرعه وحكمه خلاف ذلك هي مصيبة او لا يعلمون ان ذلك دينه وشرعه وحكمه فتارة يقولون على الله ما لا يعلمون وتارة يقولون عليه ما يعلمون - 00:28:05

00:28:05 - ما يعلمون عليه ما يعلمون و تارة يقولون على الله ما لا يعلمون و حكمه فتارة يقولون على الله ما لا يعلمون ان ذلك دينه و شرعيه او لا يعلمون

لم يجد قال سيفر لنا - 00:28:30  
علم انه على باطل او انه على حق وقصد شبهة قال رحمه الله تعالى واما الذين يتقوون فيعلمون ان الدار الاخرة خير من الدنيا فلا يحملهم حب الرئاسة والشهوة على ، ان: بئثروا - 00:28:45

يحملهم حب الرئاسة والشهوة على ان يؤثروا - 45:28:00

دنيا على الآخرة. وطريق ذلك ان يتمسكوا بالكتاب والسنّة ويستعينوا بالصبر والصلّة. ويتفكّر في الدنيا وزواجها والآخرة واقبالها ودومها. هذا اذا كان من اهل الآخرة. وهؤلاء لابد ان يبتعدوا عن الذين من اهل الدنيا. لا بد ان 00:29:00

ودواهمها. هذا اذا كان من اهل الاخرة. وهؤلاء لا بد ان يمتدعوا عن الذين من اهل الدنيا. لا بد ان - 00:29:00

في الدين مع الفجور في العمل. فيجتمع لهم الامران فان اتباع الهوى يعمي عين القلب فلا يميز بين السنة والبدعة او ينكسه فيرى البدعة سنة والسنة بدعة. فهذه افة العلماء. هكذا يقول ابن القيم هذه افة العلماء - 00:29:20

البدعة سنة والسنة بدعة. فهذه افة العلماء. هكذا يقروا ابن القيم هذه افة العلماء - 00:29:20

لكن يفضي ذلك الى ماذا؟ الى ان يطلب الرئاسة وما عند الناس - 00:29:40  
اذا العالم قد يقع في فتنة وقد يؤثر الحياة الدنيا على الاخرة. ما الذي يترب لليس في وخاصته فقط والا لكان الامر اهون من ذلك.

لكن يفضي ذلك الى ماذا؟ الى ان يطلب الرئاسة وما عند الناس - 00:29:40

فِسَادُ الْقَصْدِ وَالْفَهْمِ. إِذَا فَسَدَ قَصْدُهُ يَتَلَمَّسُ مَاذَا؟ الشَّبَهَاتُ يَتَلَمَّسُ الْأَدْلَةَ الَّتِي قَدْ تَوَافَقَ فِي ظَاهِرِهَا مَاذَا؟ قَوْلُهُ بِدُعْتِهِ. وَلَا سِيمَا فِيمَا يَتَعْلَقُ بِكَلَامِهَا الْعُلَمَى وَحَدِيثَهَا. لَابْدَ أَنْ يَجِدْ مَاذَا - 00:30:39

يتعلق بكلامها العلمي قديماً وحديثاً. لابد أن يجد ماذا - 39:30:00

ما يتمسك به من كلام من أهل العلم المعتبرين. حينئذ يقول هذا كلام صريح وهو في نفسه يكون مشتبها. ليس محكما ويترك الصرigh سواء كان من كتاب او سنة او من اقوال العلم بل قد يترك اجماعا - 00:30:55

سیاه کار: من کتاب او سینه او من: اقیل العادا قدرتا احمداء ۰۰:۳۰:۵۵

اعلام الموقعين الجزء السادس صفحة مئة وثمان وثمانين. قال والمتألون اصناف - 11:31:00

يقصد بالمتاولين المحرفين الجهمية ومن نحو متاولون قد تارة يطلق عبارة التأويل وتارة ينفي تأويل ويرى ان الاصح ان يسمى ماذ؟ التحريف. وهذا اصح. لكن قد يتسع العبارة فيقال ماذ؟ تأويل باعتبار ظنهم. لأنهم يظنون انه تأويل - 00:31:27 قالوا المتأولون اصناف عديدة الا اذا اراد ان يدخل المؤول وكان قصده حسنا. حينئذ يكون مؤولا. قال والمتأولون اصناف عديدة بحسب الاباعث لهم على التأويل. وبحسب قصور ووفورها واعظمهم توغلا في التأويل الباطل من فساد قصده وفهمه. يعني فساد في الفهم لا يفهمه - 00:31:49

ليس كل من فهم فهم على وجهه. اليه كذلك اذا فهم فيما صحيحا حينئذ قد سلم لكن يبقى ماذ افة اخرى وهي ما يتعلق بي بالقصد. اذا ثم امران قد يجتمعان وقد يفترقان - 00:32:15

قد يكون عنده فهم صحيح ويفهم على وجهه كذلك لكن القصد ماذ؟ عنده فاسد فلا بد من اللين وقد يكون بالعكس عنده قصد صحيح لكن فهمه سقيم لا يفهم يقرأ بماذ؟ ويفهم العكس من كلام العلماء او من كلام الباري جل وعلا وكلام - 00:32:33 صلى الله عليه وسلم. اذا سوء الفهم وسوء القصد قد يجتمعان وقد يفترقان. اذا اجتمعا في السوء كان القصد سينا وكان الفهم سينا هذا اعظم الناس تأويلا. واعظم الناس توغلا فيه في الشبهة وابعدهم عن عن الحق والصواب. بل - 00:32:51

اشدهم اثما اذا كان كفرا حينئذ يكون الحكم بحسبه. قال واعظمهم توغل في التأويل الباطل من فساد قصده وفهمه. فكلما ساء قصده وقصر فهمه كان تأويله اشد انحرافا ابدا انحرافا فممنهم - 00:33:10

من يكون تأويله نوع هوى من غير شبهة. هكذا هوى ولم يكن فيه ماذ؟ فيه شبهة. بل يكون على بصيرة من الحق ومنهم من يكون تأويله نوع شبهة عرضت له اخفت عليه الحق. اذا قد يكون لهوى يعني فساد عنده القصد. فلا بد ليس عنده شبهة - 00:33:28

وانما عندهم هذا فساد في القصد فلا بد ان يقول غير الحق. العالم الذي اثرها الدنيا على الاخرة قد لا تكون شبهة وانما اراد المنصب واراد الجاه فيتكلم بالباطل هذا فساد قصده وليس عنده شبهة - 00:33:52

وهنا كذلك ما يتعلق بي بالتأويل قد يجتمعان يفسد قصده وسوء فهم وقد لا يكون عنده شبهة كذلك فثم نوعان تعالى ومنهم من يجتمع له الامران الهوى في القصد والشبهة في العلم. الهوى في القصد والشبهة فيه في العلم. اذا قد يجتمع - 00:34:08

قد قد يفتنقا. فينظر حينئذ فيما يتعلق ايراد الشبهة. وهذه تعرف به بالنظر الى حال المتكلم السبب الرابع ادعاء المعارضة بين العقل والنقل ادعاء المعارضة بين العقل والنقل. اذا اصل هذا الاصل حينئذ وقع في في شبهة لا ساحل لها - 00:34:28

كذلك كلما حصل عندهم تعارض بين العقل والنقل حينئذ ماذ؟ يأتي الى النقل فيأوله يحرفه ليكون موافقا للعقد فجعل العقل اصلا و النقل فرعا. هذا يكون دينه كله شبهة - 00:34:51

الدين كله يكون عنده عقيدة وغيرها يكون كله شبهة لماذ؟ لانه كلما حصلت معارضة وعند المعارضة مضطربة فيما يتعلق بالصفات الباردة جل وعلا ونحوها. اي اذ صار مؤولا ومحرفا. قال ابن القيم في مختصر الصواعق - 00:35:08

ان هذه المعارضة بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم. معارضه بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم. وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه. انتبهوا هنا تقرير اصل. وهذا دائما نذكره فيما يتعلق بماذ؟ ان الذي يقدم العقل على النقل هذا لا - 00:35:26

له في الاسلام. الذي يقول العقل اصل والنقل فرع وادا تعارض وحينئذ يقدم العقل على النقل هذا لا وجود له في الاسلام هذا مرق هذا يعتبر من النواقص لانه مخالف لما هو معلوم من الدين بالضرورة. وكلام ابن القيم مع انه لا يكفر لكن كلامه هنا ماذ يدل على على هذا؟ ولذلك يقولون - 00:35:46

وهي ضد دعوة الرسل من كل وجه كيف تكون دعوة؟ ظد دعوة الرسل من كل وجه ثم لا تكون ناقلة عن الاسلام. يعني صارت المخالفة بين ادعاء النقل وبين ادعاء معارضه النقل والعقل وتقديم العقل على النقل مخالفة من كل وجه يعني لا يمكن ان يجتمع - 00:36:08

مع دعوة الرسل فكيف لا تكون كفرا؟ كيف يكون هذا حرق وصف الاسلام؟ كيف يكون حرق وصف الطاعة اصل الطاعة شهادة ان

محمد رسول الله؟ هذا لا لا يتصور وجوده - 00:36:29

اجتماع مع الاسلام هذا غير غير موجود. فيلزم من هذا ان من اعتقاد ذلك الا يكون مسلما. لعدم تحقق وصف الاسلام في هذا العاصمه قال رحمه الله تعالى هذه المعارضه بين العقل والنقل هي اصل كل فساد في العالم وهي ضد دعوه الرسل من كل وجه. فانهم دعوا الى - 00:36:39

تقديم الوحي على الاراء والعقول يعني الرسل وصار خصومهم الى ذلك. فاتباع الرسل قدموا الوحي على الرأي والمعقول واتباع ابليس او نائب من نوابه قدموا العقل على النقل. مباینة او لا؟ مباینة. من تأمل هذا الكلام ادرك ان هذا - 00:37:00

تعتبر من النواقض وهي من المسائل الظاهرة البينة التي لا شبه فيها. قد تقع الشبه في جزء ويمكن ان نسلم في فرع اما كدين مستقل اذا جاء العقل والنقل وتعارض فالعقل مقدم مطلقا - 00:37:21

هكذا هذا كمن يقول ماذا؟ اليهودية والنصرانية والاسلام ملل. والاسلام هو الحق. هذا فيه اشكال وما عداه هو باطل اليس كذلك؟ فيه اشكال او لا؟ ليس فيه اشكال. لكن لو قال اليهودية والاسلام والنصرانية ملل. وقدم - 00:37:39

ما الفرق بينه وبين من يقول الوحي والعقل وقدم العقل؟ لا فرق بينهما البتة. هذا كفر وهذا؟ هذا كفر. اذا المسألة تحتاج الى تأمل تحتاج الى الى تأمل. قال رحمه الله تعالى - 00:38:00

وقال محمد بن عبدالكريم الشهر الثاني في كتابه الملل والنحى اعلم ان اول شبهة وقعت في الخلق شبهة ابليس هو الاصل ومصدرها استبداده بالرأي في مقابلة النص و اختياره الهوى في معارضه الرأي - 00:38:17

واستكباره بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة ادم وهي الطين وتشعبت عن هذه الشبهة سبع شبهات صارت هي مذاهب بدعة وضلاله. اذا المقصود هنا ماذا؟ ان معارضه العقل والنقل هذه من مصادر او الاسباب التي توقع العبد في الشبهة - 00:38:33

خامسا من اسباب الواقع في الشبهة لان الشبهة قد تكون ماذا؟ متعلقة بي بنص كتابا او سنة. او بفهم لكلام اهل العلم ذكر اهل العلم ان من اسباب الواقع في الشبهة هو ضعف العلم بلسان العرب - 00:38:55

العلم بلسان العرب. يعني لا يكون عنده ماذا؟ علم بلغة العرب فقها ونحوها وصرفها وبيانها وهذا امر متفق عليه بين اهل علم ضعف العلم بلسان العرب وكلام اهل العلم متواتر هنا. دلالة قطعية تدل على على هذا. ان من ضعف بلسان العرب - 00:39:14

رويت عنده الشبهة وتواردت عليه الشبهة. بل عندهم لا يعتبر اصلا من العلم لو كان ضعيفا بلسان العرب لا يعتبر اصلا من من العلم. بخلاف ما عليه الناس الان. وهذا يدل على ماذا؟ على الانحال. الناس الان عندهم التفكير - 00:39:39

وتآصيل الذهن فيما يحكمون به على الناس والتفرقة اذا حصل عندهم خلل في التفرقة بين المسلم والكافر فكيف ان لا يقع خلل عندهم في التفرقة بين عالم والجاهل باب اولى اولى - 00:39:56

اذا حصل لبس الان عنده في التفرقة بين المسلم والكافر صاروا يحكمون على ماذا؟ على على المسلم الذي في اصله هو مسلم في مكفر فحكموا عليه بالاسلام. اختلط عليهم الامرون. صار يعدون الكفار مسلمين - 00:40:09

ويعدون المشركين مسلمين حصل خلط حصلت شبهة حينئذ اذا كان الامر كذلك ووصل الحال بهم وهم من اهل العلم يشاروا اليهم من طلبة علم واتباع فكيف بالتمييز بين العالم وغيره؟ هذا لا يكاد ان يوجد الا ان يشاء الله تعالى. عند السابقين من لم يكن ضليعا بلسان العرب - 00:40:27

العرب لا يعد من اهل علمه لا في التفسير ولا في الحديث قبل وجود هذه البدع الان. هذا محدث وهذا فقيه الى اخره قبل وجودها. اذا لم يكن له علم بلسان عرب لا يعد - 00:40:49

بل لا يحل له ان يجتهد بل لا يحل له ان يتكلم فيه في الشرع والناس الان هذا محدث قد لا يحسن الاجرمية. ومع ذلك يقول عنه محدث لا ادري كيف صار محدثا. وهذا يقال فقيه وهذا يقال مفسر - 00:41:01

ثم هو لا يحسن الاجرمية. كيف يجتمعان؟ لا ادري. الا اذا قلنا بان الناس الان فسدت عندهم هذه الامور قال ابن تيمية رحمه الله تعالى الفتاوي الجزء السابع صفحة مئة وستة عشر - 00:41:16

قال ولابد في تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الالفاظ لابد ان يعرف ماذا فقه المفردات العرب تستعمل كلمة ايمان في ماذا والعرب تستعمل كلمة صلاة في ماذا؟ الى اخره. لابد ان يكون عنده فقه - [00:41:31](#) المفردات فقه اللغة يعني استعمال الالفاظ في معانيها لان اللفظ الواحد قد يكون له معان متعددة ثم المعاني قد تكون متفقة وقد تكون مختلفة. كيف يفسر كلام الباري جل وعلا وهو لا يحسن ذلك. قال رحمة الله تعالى - [00:41:50](#) لابد في تفسير القرآن والحديث من ان يعرف ما يدل على مراد الله ورسوله من الالفاظ وكيف يفهم كلامه؟ كيف تفهم الله تعالى فمعرفة العربية التي خوطبنا بها مما يعين على ان نفقه مراد الله ورسوله بكلامه. وكذلك معرفة دالة الالفاظ على - [00:42:07](#) فان عامة ضلال اهل البدع كان بهذا السبب عامة ضلاله البدع وقعوا في ماذا؟ في الشبهات كذلك اذا من اسباب الوقوع في البدعة والطبع العامة يقول رحمة الله تعالى. يعني اكثر ما دخل على اهل البدع من الجهمية والمعتزلة ونحوهم - [00:42:31](#) اذا تمسكوا بالقرآن والسنة انما هو بجهلهم بسان عرب. اذا من اسباب الوقوع في الشبهات عدم علمي بسان عرب. عدم العلم يعني لم يكن عنده شيء او عنده علم لكنه على على ضعف. قال رحمة الله تعالى فان عامة ضلال اهل البدع - [00:42:51](#) كان بهذا السبب فانهم صاروا يحملون كلام الله ورسوله على ما يدعون انه دال عليه ولا يكون الامر وكذلك و يجعلون هذه الدالة حقيقة وهذه مجازا. كما اخطأ المرجئة في اسم الايمان جعلوا لفظ الايمان - [00:43:11](#) حقيقة في مجرد التصديق وتناوله للاعمال مجازا. يعني مرحلة اصل بدعاتهم والشبهة ماذا؟ ترجع الى لسان العرب جعلوا الاعمال جعلوا الايمان جعلوا الايمان من سمات التصديق فقط. لانه جاء في القرآن كذلك - [00:43:31](#) وجعلوا دالة الايمان على الاعمال مجازة. اذا الشاهد من كلامه رحمة الله تعالى ان المفسر لكلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لابد ان يفقه لسان العرب. فان لم يفقه لا يحل له ان يتكلم. الا - [00:43:49](#) فيما يشترك فيه العامة والخاصة لا يتميز به عن عن الناس. فلا يجلس يفسر وهو لا يفقه الاجرمية. فضلا عن عن غيرها. وهذا كما ذكرت لكم محل اجماع لا خلاف فيه. بين السلف وبين خلف. يقول الشافعي - [00:44:05](#) وهو امام من ائمة الدين الذي حرر كتب علم اصول الفقه. يقول في الرسالة بعدما بين اهمية لسان العرب انه لا بد منه قال وانما بما وصفت من ان القرآن نزل بسان العرب دون غيره - [00:44:22](#) لانه لا يعلم من اياض حمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان عرب لا يمكن ان يصل الى العلم بدلالات التراكيب انسان جهل سعة لسان العرب لا يمكن ان يصل لماذا؟ لان اللفظ قد يكون له عدة معانى - [00:44:39](#) كما ذكرنا ثم القرآن نزل ليكون مصدرا للتشريع وهو باق الى قيام الساعة فيدل بجمله وتراتيبيه على جميع الاحكام. لا يكاد لا تخرج حادثة عن نص من كتاب او سنة او اجماع لا يمكن ان توجد حادثة - [00:44:57](#) واقعة نازلة في زمن من الازمان ولو لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بل ولو لم تكن في القرون الثلاثة المفظلة ثم نقول الكتاب لا يدل على ذلك بل ليدل - [00:45:19](#) علم ذلك من علم وجهل ذلك من من جهل. قال لانه لا يعلم من اياض حمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانيه وتفرقها. ومن علمه التفت عن الشبهة التي دخلت على من جهل لسانها - [00:45:29](#) نص او لا الاصل في المسألة ان العلم بسان العرب هذا يمنعك ان شاء الله تعالى من الوقوع فيه في الشبهة والجهل بسان العرب وسيلة مفضية للوقوع في الشبهة. هذا كلام الشافعي كما تلون لك واستمعت كلام ابن تيمية رحمة الله - [00:45:49](#) من علمه يعني لسان العرب انتفت عنه الشبهة التي دخلت على من جهل لسانها. من علم انتفت عنه الشبهة من جهل لسان العرب تواردت عليه الشبهة واضح هذا؟ اذا ليس عندنا ماذا؟ مفسر وليس من اهل اللغة وانما شرط في الحكم عليه بكونه عالما ننظر - [00:46:08](#) الى اتقانه لسان العرب. وقال كذلك رحمة الله تعالى مبينا انه لا يجوز ان يجتهد من لم يكن كذلك. قال ولا يكون لاحد ان يقيس لان القياس هذا يعتبر من - [00:46:32](#)

من عمل المجتهد. مجتهد هو الذي يقيس. مجتهد هو الذي يقيس. مراد بالمجتهد واصلة الى علم الاجتهد لذلك قال ولا يكون لاحد ان يقيس حتى يكون عالما بما مضى قبله من السنن يعني يعلم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:49](#)  
واقاويل السلف واجماع الناس اختلاف ولسان العرب. لسان العرب لا يجوز له ان يقيس حتى اذا كان عالما بلسان العرب وابن حزم له كذلك فتوى نريدها هنا ونحن لا نستدل بن حزم فيما يتعلق بباب المعتقد. وانما نستأنس به في المسائل التي - [00:47:12](#)  
يمكن ان يستأنس بقوله كغيره الظابط في من ينقل عنه وما لا ينقل عنه باب المعتقد يصان. لا يؤتى الا بمن كانت اصوله على مذهب اهل السنة والجماعة. ما لا وجود له. لكن قد نستأنس ببعض كلامهم لا سيما اذا كان المخالف قد يعتمد على شيء مما يتعلق بابن حزم - [00:47:32](#)

ومن شاكله نحزم ينقل عنه انه يرى العذر بالجهل. يقال عنه انه يرى العذر بالجهل مطلقا. ان كان في كلامه تفصيل يأتي في وقته ان شاء الله تعالى. لا يعذر مطلقا - [00:47:56](#)

بما يتعلق بالشرعيات لا سيما ما يتعلق بالكفريةات وكذلك جحود الفرائض العامة. سيأتي ان شاء الله تعالى نقل كلامي بنصه. قال ابن حزم الاحكام الجزء الخامس صفحة منة وخمسة وعشرين قال وفرض ما معنى فرض - [00:48:09](#)  
ارض يعني لازم يأثم بتركه وفرض على من قصد التفقه في الدين ان يستعين على ذلك من سائر العلوم بما تقتضيه حاجته اليه فيفهم كلام ربه وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. يعني ثمة علوم هي معينة. تسمى ماذا؟ تسمى علوم الله - [00:48:29](#)  
قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه. ليبين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم قال ففرد على الفقيه ان يكون عالما بلسان العرب فرض على الفقيه ان يكون عالما بلسان - [00:48:54](#)

فرض على الفقيه ان يكون عالما بلسان عرب. جملة واضحة ولا تحتاج الى ترجمة واضحة لا لا تحتاج الى مزيد تعليقك قال ليفهم عن الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه وسلم ويكون عالما بالنحو - [00:49:14](#)  
الذى هو ترتيب العرب لكلامهم الذى به نزل القرآن. وبه يفهم معانى الكلام التي يعبر عنها باختلاف الحركات النحو هذا وبناء الالفاظ. فمن جهل اللغة وهي الالفاظ الواقعية على المسميات وجهل النحو الذي هو علم - [00:49:33](#)  
اختلاف الحركات الواقعية لاختلاف المعانى فلم يعرف اللسان الذي به خاطبنا الله تعالى. ونبينا صلى الله عليه وسلم من لم يعرف ذلك اللسان لم يحل له الفتيا فيه واضح فرض ان يتعلم لسان العرب - [00:49:54](#)

ليفهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا لم يفهم لا يحل له. يعني يحرم عليه ان يفتى في دين الله تعالى. نزل الكلام على واقعه لا نكن نؤصل فقط - [00:50:15](#)  
انزل الى الواقع. ستجد ان العلماء قلة. دائمًا يشتكون يقول العلماء قلة لكن لما فرقوا بين علماء ودعاة وهذه من البدع ليس عندنا علماء الدعاة اما الذي يدعوا ولا يكون عالم هذا جاهم. فاسأموا اهل الذكر. ان كنتم لا تعلمون. قسم الناس الى قسمين. اما عالم واما جاهم - [00:50:28](#)

والذى يقول انه داعية وليس بعالم هذا يقول وجب عليك السكوت باعترافك انت لانه والله تعالى لان الله تعالى جعل مناط الدعوة عند العلماء فقط. وكل عالم الاصل فيه ماذا؟ انه داع الى الله تعالى. اذا قصر هذا - [00:50:53](#)  
بينه وبين الله تعالى. لكن من حيث تبليغ العلم كل عالم فهو داعية. اما داعية وليس بعالم هذا لا وجود له ولذلك من الغرائب يقولون ماذا؟ نحن دعاة لا علماء لكن اذا جاءت النوازل فاذا بهم يتكلمون قبل العلماء وهذا من عجائب - [00:51:09](#)  
وعجائب الدهر اول من يتكلم هؤلاء الدعاة كيف انت قلت بلسم علماء؟ اذا اتركتوا المجال لماذا للعلماء قد يقول قائل بيان بر الوالدين وما يتعلق بتحريم الزنا الربا ونصح الناس بالتقى والصلاح هذا قد لا يحتاج الى الى علم. نقول لو كان الامر في كونهم يتحدثون في هذا فقط لكان سهلا. لكن - [00:51:26](#)

كما ذكرت انه يقول نحن دعاة لا علماء. ثم اول من يبادر في لا سيما فيما يتعلق باللوازي العامة بال المسلمين التي تحتاجه قد لا يوجد من العلماء من هو اهل يتكلم فيها؟ الذين ينتسبون لا الى العلم. فكيف بمن ينص على نفسه انه ليس من من العلماء؟ اذا انتبه الى

بين العالم الحقيقي وبين الدعي الدخيل على على العلماء. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال بين ان الناس قد ينتشر عندهم من يسأل وقد يسمونه ماذا؟ عالما. قال اتخذوا رؤوسا جهالا. سماه رأسا لماذا؟ لانه قد يكون له مناط. قد يدرس - 00:52:12 العافية قد يدرس وقد يفتني وقد يصل الى منازل الى فظائيات الى الى اخره لكن مع ذلك يسمى ماذا؟ يسمى جاهلا. اتخذوا رؤوسا يعني صار رأسا في رأس الجبل - 00:52:34

ينظر اليه هكذا فوق ومع ذلك وسمه النبي صلى الله عليه وسلم بكونه ماذا؟ جاهلا. هذا الحديث الان ينزل على على واقعنا. ولذلك من الامور الغرائب في - 00:52:49

العذر بالجهل جاءوا ببدعة جديدة. يقول ماذا؟ نحن نحن دعوة لا قضاة كان يقول نحن دعوة لا علماء الان اذا تكلمنا في العذر بالجهل والتنزيل على المعين قال نحن دعوة لا لقضاة يعني الذي ينزل هو القاضي ولا ادري من من اين جاءوا بهذه البدعة - 00:53:01 الجديدة ان الذي ينزل ويكره والقاضي فقط لماذا؟ قال لانه الحكم عليه اه فسخ نكاحه او انه يرث او لا يورث او الحكم عليه بالقتل نعم هذه احكام شرعية وهذه لا لم نتكلم فيها نحن نتكلم في ماذا؟ في اعتقادنا انه مشرك بالاسم والحكم - 00:53:22 اما قتله فهذا عند القضاة ليس اليينا. مسائلنا التي نطرحها وكذلك اهل العلم حتى ائمة الدعوة النجدية لا يتحدثون عن قضية القتل وانما يجعلون ذلك مناطا بي الحاكم. ان وجد حاكم شرعى ووجد قاضى. حينئذ وجب عليه ان ان يقيم حد الله تعالى - 00:53:46

علم مرتدین. اما نحن لا نبين للناس انه يجب ان تعتقد ان هذا كافر. يجب ان تعتقد انه خارج عن الملة لانه سيبيني عليه ماذا هل تزوجه؟ هل تتزوج منه؟ هل تأكل لحمه؟ هل اذا اذا مات ترثه الى اخره؟ اذا احكام شرعية تتعلق بنا نحن لابد نعتقد - 00:54:08 فنحتاج الى الى قاضي حتى تذهب الاحكام الشرعية ولا يبقى من يكفر الا قضاة قل لا تحكيم او تنزيل الحكم الشرعي باعتبار التكفير وعدهم ان كان في المسائل الظاهرة الواضحة البينة هذه لا يحتاج لا الى عالم فظلا عن القاضي وانما يجب - 00:54:29 على المسلم ان يعتقد ذلك بذاته. اما المسائل التي يقع فيها نزاع او الكفريات التي قد يكون فيها خفاء. هذه لابد من اهل العلم ودائما نقول الاحكام الردة او اسباب الردة ليست على مرتبة واحدة - 00:54:49

منها ما هو متفق عليه كالشرك الاكبر هذا اجماع من تلبس بالشرك الاكبر فليس مسلم بالاجماع. بل الاجماع قطعي في الدلالة على ذلك. وهو من المعلوم من الدين بالضرورة. اذا رأى مسلم مشركا - 00:55:05

من تلبس بالشرك الاكبر وجب ان يعتقد والا حكمنا بکفره اذا لم يعتقد هذا الاصل لان تکفير هؤلاء المشركين داخل في اصل الدين كما رسالة اصل دین الاسلام وقادته. اذا نحن قضاة نحن دعوة لا قضاة. ارادوا ان يردوا على من نزل - 00:55:19 الحكم على المعين بأنه من وظيفة القاضي وهذا كذب على الله تعالى وكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم. كما جعلوا ان الجهاد لا يكون الا الا برایة وتكون تحت امامه. هذا كذلك من تقييد النصوص. يحتاج الى الى نص واضح بين وليس ثم نص واضح. اذا كلام الحزم - 00:55:39

هنا للدلالة على ان من جهل لسان العرب لا يحل له ان ان يفتني. يجب عليك انت الان اذا اردت ان تستفتي اعمل اذا اردت ان تستفتي اذا لم يكن اهلا لا يحل لك ان تستفتيها - 00:55:59

ولا يحل لك ان تعمل بقوله. نعم قد تدرس وتأخذ ما قد يعين. هذا اذا لم يوجد الا هو فعینئذلك ان تدرس بما بما يفك لك العبارة اما الترجيح فلا يحل لك ان تأخذ منه البتة - 00:56:16

قال هنا فمن جهل اللغة وهي الالفاظ الواقعة على المسميات وجهل النحو نص على النحو الذي هو علم اختلاف الحركات الواقعة لاختلاف المعاني. فلم يعرف اللسان الذي به خاطبنا الله تعالى - 00:56:32

ونبينا صلى الله عليه وسلم. ومن لم يعرف ذلك اللسان لم يحل له الفتىان فيه. فيما من تأخذ قول ابن حزم في العذر بالجهل خذ قول ابن حزم كذلك هنا فالسائل واحد وانت مقلد له هناك وكذلك خذ بقوله هنا ولذلك بعضهم يقول انا على مذهب الحزم - 00:56:50

انا على مذهب الحزم بماذا؟ في كونه يعذر بالجاهلية. اذا خذ بقول ابن حزم كذلك في هذه المسألة. بل الاجماع قائم على هذا لا خلاف فيه. وقد انه فيما سبق ان الاصوليين اجمعوا على ان من شرط الاجتهاد ماذا؟ العلم بلسان العرب. وجعلوا دليلاً ذلك كلام اهل العلم -

00:57:12

مثل هذا وجعلوا دليلاً ذلك قاعدة ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. كما مر معنا مراراً في تقرير هذا الاصل هذا الاصل يتميز بين العالم وبين غيره واني اعجب حقيقة من كثير من طلبة العلم اختلطت عليهم الامور يأتي الى داعي يقول هذا من العلماء - 00:57:32 هو يقول انه داعية وليس بعالم. فكيف تقول انت ترفعه عن شأنی؟ تقول عالم ولا وزاد على على الدعوة؟ امر عجيب قال ابن حزم لم يحل له الفتيا فيه لانه يفتی بما لا يدري - 00:57:52

يفتی بما لا يدري. وقد نهاد الله تعالى عن ذلك ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده مسئولاً اعلم يا طالب العلم - 00:58:11

هذه صارت من النكات الان طالب العلم الى كل من هب ودب. اذا ضعف اللسان العربي سبب للوقوع فيه في الشبهة فانتبه قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى الجزء الثاني عشر - 00:58:27

صفحة مئتين وستة وسبعين والشبهة تنشأ في مثل هذا من جهة ان بعض الناس لا يفرق بين المطلق من الكلام والمقييد هذا تنويع ذكره رحمه الله تعالى يعني اذا كان لا يميز بين المطلق والمقييد بين المجمل وغير المجمل وبين المشكل وغير المشترك وغیر المشترك وقع عنده ماذا - 00:58:41

ووقع عنده خلط لانه جاهل بماذا؟ بفقه لغة العظم. ليس بالتحو وانما بفقه لغة العرب. قال مثال ذلك ان الانسان يقول رأيت الشمس والقمر والهلال اذا رأاه بغير واسطة وهذه الرؤية المطلقة وقد يراها في ماء او مرآة فهذه رؤية مقيدة وهو يريد ماذا؟ مسألة المجال -

00:59:01

الازواق والحقيقة قال رحمه الله تعالى اذا اطلق قوله رأيته او ما رأيته حمل على مفهوم اللفظ المطلق اذا قال لقد رأيت الشمس في الماء والمرأة فهو كلام صحيح مع التقييد. واللفظ يختلف معناه بالاطلاق والتقييم. هذا المراد له - 00:59:23

يختلف معناه بالاطلاق والتقييد اذا وصل بالكلام ما يغير معناه كالشرط والاستثناء ونحوهما من التخصيصات المتصلة لقوله الف سنة الا خمسين عاماً كان هذا المجموع دالاً على تسع مئة وخمسين سنة - 00:59:42

طرق الحقيقة عند جماهير الناس. اذا تميز بين الكلام المطلق والكلام المقييد بين المجمل وبين المشتبه هذا من متعلقات فقه اللغة قال في بيان تلبيس الجهمية الجزء الثاني صفحة اربعين وسبعين وستين اذا كانت هذه الشبهة ونحوها هي اصل ضلال الاولين والآخرين - 01:00:01

لما فيها من الفاظ المشتبه المجملة. كما قال الامام احمد في وصف الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة قال فهم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب مخالفون مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب مجموعون - 01:00:23

على على مفارقة الكتاب ذكر ثلاثة اوصاف. اولاً مخالفون في الكتاب. ثانياً مخالفون لكتاب. مجموعون على مفارقة الكتاب. يعني ابتعدوا عن الكتاب فارقوه قال يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمشتبه من الكلام هذى سيم اهل البدع ويخدعون جهال الناس - 01:00:43

بما يشهون عليهم. انتهى كلام الامام احمد. فطريق حل مثله يقول ابن تيمية وامثالها ما تقدم من الكلام على الالفاظ المتشددة المجمل التي فيها والتي احدثوها وليس لها اصل في كتب الله. ولهذا كان هؤلاء من الذين يجادلون في - 01:01:08

ايات الله بغير سلطان اتهم. اذ السلطان هو كتاب الله فمن جادل بغير سلطان من الله كان من ذمه الله تعالى الكتاب قال الله تعالى الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلب - 01:01:28

متكبر جبار. قال تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتهم ان في صدورهم ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين فاستعد بالله انه السميع البصير. قال ابن تيمية فان هذه الالفاظ المشتبهة متى استفسر عن معانيها؟ وفصل - 01:01:50

زال في حجتهم من الاشتباه. اذا جاء بلفظ مشتبه فصل. سفصل اطلب ماذ؟ ماذ؟ ت يريد بهذا اللفظ المجمل؟ ماذ؟ عنيت به ميز هذا عن عن ذاك. قال زال في حجتهم من الاشتباه. وتبيين انها حجة باحظة زائل هالكة. وان كان هؤلاء - 01:02:10

من قال الله تعالى فيهم وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. وقال تعالى او يوبقهن بما كسبوا ويعفو عن كثير ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محicus - 01:02:30

سادسا ذكرنا كم نحن؟ خامسا سادسا العدول عن بيان الشرع. يعني من الامور التي تفظي الى الواقع فيه بالشبهة. العدول عن بيان الشر. ولو كان مستدلا به بلغة العرب نحن عرفنا ان لسان العرب مما يعين على - 01:02:44

الفهمي بل هو شرط في صحة الفهم. لكن اذا جاءت الحقيقة الشرعية صارت ماذ؟ مقدمة على الحقيقة لغوية. فاذا عكس وقع في الشبهة. اذا فسر الایمان بما جاء في لسان العرب وترك بيان الباري جل وعلا حينئذ اشتبهت عليه الامور. اخطأ ام اصاب - 01:03:03  
اخطأ قطعا لماذا؟ لاننا وان مدحنا التأصيل والفهم عن الله تعالى بلسان العرب لكنه مقيد بماذا؟ ما لم ترد حقيقة شرعية كما هو معلوم في في محله. قال ابن تيمية - 01:03:26

رحمه الله تعالى وقد عدلت المرجئة في هذا الاصل عن بيان الكتاب والسنّة واقوال الصحابة والتابعين لهم باحسان واعتمدوا على رأيهم وعلى ما تأولوه بفهمهم اللغة. وهذه طريقة اهل البدع - 01:03:41

ولو كان متمسكا باللغة ولو كان متمسكا باللغة. قد يقول قائل حصل تعارض وتناقض كيف تمدون اللغة العربية وانها اصل في الاجتهد ثم تقول تمسكون باللغة فاحدثوا بدعة قل نعم - 01:04:00

نعم لا شك لماذا؟ لان الحقائق عند اهل اللغة وعند غيرهم ثلاثة حقائق شرعية وحقائق عرفية وحقائق لغوية متى نرجع الى الحقائق اللغوية؟ عند عدم وجود الحقائق الشرعية. فاذا فسر الشارع لفظا ما فهو مقدم. واذا لم يأتي تفسيره - 01:04:16

هذا كثير اذا لم يتفسير ورجعنا الى لسان العرب اذا نجمع بين الامرين ولا كان فيه في ذلك قالوا هذه طريقة اهل البدع تقديم اللغة على بيان الله تعالى وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم قال ولهذا كان الامام احمد - 01:04:36

يقول اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس. التأويل يعني التفسير ولهذا تجد المعتزلة والمرجئة والرافضة وغيرهم يعني من هالبدع في كل زمان وغيرهم من اهل البدع يفسرون القرآن برأيهم - 01:04:51

هذا الذي يقول الحمد لله رب العالمين رب العالمين عم ماذ؟ اليهود والنصارى وال المسلمين. كل هذه ردة على الاسلام هذا. قال يفسرون القرآن برأيهم. ومعقولهم وما تأولوه من اللغة ولهذا تجدهم لا يعتمدون على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة والتابعين وائمة المسلمين فلا يعتمدون لا على السنّة - 01:05:10

ولا على اجماع السلف واثارهم وانما يعتمدون على العقل واللغة وتجدهم لا يعتمدون على كتب التفسير المأثورة والحديث واثار السلف وانما يعتمدون على كتب الادب وكتب الكلام التي وضعتها رؤوسهم وهذه طريقة الملاحدة ايضا. انما يأخذون ما في كتب الفلسفة وكتب الادب - 01:05:36

لغة واما كتب القرآن والاحاديث والاثار فلا يلتفتون اليها. هؤلاء يعرضون عن نصوص الانبياء اذ هي عندهم لا تفيد العلم. واولئك يتأولون القرآن برأيهم وفهمهم بلا اثار عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. قالوا قد ذكرنا كلام احمد وغيره في انكار هذا - 01:06:00

وجعله طريقة البدع. واذا تدبرت حجتهم وجدت دعوى لا يقوم عليها دليل. وقال رحمه الله تعالى كما في الفتوى الجزء السابع صفحة مئتين وستة وثمانين وما ينبغي ان يعلم ان الالفاظ الموجودة في القرآن والحديث اذا عرف تفسيرها وما اريد بها من جهة النبي صلى الله عليه - 01:06:20

وسلم لم يحدث في ذلك الى الاستدلال باقوال اهل اللغة ولا غيرهم. الى ان قال واهل البدع انما دخل عليهم الداكل لانهم اعرضوا عن هذه الطريق وصاروا يبنون دين الاسلام على مقدمات يظنون صحتها اما في دلالة الالفاظ واما في المعاني المعقولة - 01:06:40  
من الالفاظ ولا يتأملون بيان الله ورسوله وكل مقدمات تخالف بيان الله ورسوله فانها تكون ضلالا. لان معتمدة على ماذ؟ على شبه

وهذه شبه لا يلتفت اليها البتة. هذا ما يتعلق بماذا؟ اسباب الوقوع فيه والشبهة. التاسعة - 01:07:00

سلامة مين؟ من الشبهات. سلامة مين؟ من الشبهات. كيف نسلم من؟ من كل ما مضى يعينك على السلامة من الشبهات. معنى الشبهة واعظم ما احثك عليه الفرق بين الدليل والشبهة. اذا احتج محتاج قبل ان تجيب - 01:07:20

افهم اولا هل هو يستند الى دليل او الى شبهة؟ اذا لم تميز لا يحل لك ان تجيب اذا كنت لا تميز قال لك ماذا تقول في حديث كذا؟ اذا لم تعرف انت ايها المسؤول واردت ان تجيب اذا لم تعرف ان الذي - 01:07:39

دل به دليل او شبهة لا يجوز لك ان تتكلم لانك لو تكلمت اخطأ واما كان كذلك حينئذ الاصل المぬ. ولذلك المجادلة والمناظرة الاصل فيها المぬ كما سيأتي. اذا السلامة من الشبهات اعظم ما تسلم - 01:07:58

به هو التمييز بين الشبهة وبينه وبين الدليل. قال ابن القيم رحمة تعالى في اغاثة اللهفان الجزء الثاني صفحة تسع مئة وخمسة اذا سلم العبد من فتنة الشبهات والشهوات حصل له اعظم غايتين مطلوبتين بهما سعادته وفلاحة وكماله - 01:08:14

وهما الهدى والرحمة قال تعالى عن موسى وفتاه فوجد عبدا من عبادنا اتياه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فجمع له بين الرحمة والعلم وذلك نظير قول اصحاب الكهف ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا. فان الرشد هو العلم بما ينفع - 01:08:33

ينفع الرشد ما هو؟ العلم ليس مطلقا. وانما العلم ماذا؟ العلم بما ينفع ما تنتفع به في عقيدتك وعملك والعمل به والرشد والهدى اذا افرد كل منهما تضمن الاخر. اذا قرن احدهما بالآخر فالهدى هو العلم بالحق - 01:08:55

والرشد هو العمل به وظدهما الغي واتباع الهوى. اذا السلامة من فتنة الشبهات هذه تفظي الى الهدى والراحة قال في مفتاح دار السعادة الجزء الاول صفحة مئة وسبعين قالوا متابعة هدى الله التي رتب عليها هذه الامر هي تصديق خبره - 01:09:15

من غير اعتراض شبهة تقدح في تصدقه. وامثال امره من غير اعتراض شهوة تمنع امثاله. وعلى هذين الاصلين فدار اليمان يعني اذا جاءك الخبر صدق به. اذا جاءك الامر افعل لا تفعل وجب الامثال. يعني تمثل في الامر - 01:09:35

بالفعل وفي النهي بالكف. اذا اذا فعلت ذلك وعملته حينئذ سلمت من كل شر. قال مدار اليمان على هذين الاصلين واما تصدق الخبر وطاعة الامر ويتبعهما امران اخران واما نفي شبهات الباطل الواردة عليه المانعة من كمال التصديق وهذا قد لا يحصل لكل احد - 01:09:55

لا يحصل لكل احد ان يدفع كل شبهة لان دفع الشبهات الواردة على اليمان ونحوه هذه زيادة على اليمان كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى والا يخمش بها وجه - 01:10:19

تصديقه ودفع شهوات الغي الواردة عليه المانعة من كمال الامثال. وهذا كذلك قد لا يتأنى لكل الناس. حينئذ شبهات وشهوات يدفع هذا ويدفع ذاك. قال فهنا اربعة امور احدها تصدق الخبر - 01:10:33

الثاني بذل الاجتهد في رد الشبهات التي توحيها شياطين الجن والانس في معارضتهم. الثالث طاعة الامر والرابع مجاهدة النفس في دفع الشهوات التي تحول بين العبد وبين كمال الطاعة. هذا منها ما قد يتأنى لعامة الناس - 01:10:50

ومنها ما قد لا يتأنى يعني معرفة الشبهات والرد عليها هذا ليس ولذلك هو يعد عند اهل العلم من فروض الكفايات يعني معرفة ما عليه الاشاعرة عقائد الاشاعرة والرد عليها هذا لا يلزم كل مؤمن ولا يلزم كل طالب علم واما يلزم من اراد ان يتتصدر لي - 01:11:10

هؤلاء المبتدعة حينئذ لابد ان يعلم عقائدهم ثم بعد ذلك ادليتهم ثم يرد عليهم ولكن بشرط ان يكون هو اصلا عالم ان يكون عالما عقيدة اهل السنة والجماعة. قال رحمة الله تعالى وهذا الامر اعني الشبهات والشهوات - 01:11:30

اصل فساد العبد وشقائه في معاشه ومعاده كما ان الاصلين الاولين واما تصدق الخبر وطاعة الامر اصل سعادته وفلاحة في معاشه ومعاده. ضال وذلك ان العبد له قوتان. قوة الادراك والنظر - 01:11:51

وما يتبعها من العلم والمعرفة والكلام. وقوه الارادة والحب وما يتبعه من النية والعزم والعمى. يعني علم عمل علم وعمل. ولذلك الاعتقاد او التوحيد نوعان. توحيد يرجع الى العلم. وتوحيد يرجع الى الى - 01:12:10

العمل فالتوحيد مركب مين؟ من الجزئين. قال فالشبهة تؤثر فسادا في القوة العلمية النظرية. ما لم يداويه بدفعها والشهوة تؤثر فسادا في القوة الارادية العملية ما لم يداويها باخراجها. يعني لكل - [01:12:30](#)

من الشهوات والشبهات دواء. دواء يكون بالرجوع الى حل هذه الشبهات كما قال ابن تيمية في الكلام السابق. معرفة ما الجواب عن هذه الشبهة؟ وكيف نجيب؟ هذا من الامور التي تعين على دفع - [01:12:52](#)

الشبهات. وان كان كما ذكرنا سابقا انه اذا لم يحسن توقف في هذا الدليل. ولا يعتبره اصلا دليلا وانما يعتبره ماذ؟ شبهته يرجع الى الاصل المحكم. قال النووي رحمة الله تعالى في شرح حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه قالوا انا نجد في - [01:13:07](#)

ما يتعاظم ان يتكلم به او ما يتعاظم ان يتكلم به. قال قد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان قال النووي قال الامام المازني رحمة الله ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها - [01:13:32](#)

ان يعرض عن ماذ؟ عن الخواطر. لكن هذه التي لا تستقر خواطن نوعان خواطر لم تستقر ولم تكن عن شبهة حينئذ يدفعه بالاعراض عنها. لكن اذا كانت هذه الخواطر وحديث النفس - [01:13:51](#)

مفادة دليل او مفادة نص اذا لا بد من الاستدلال لا بد مين؟ من الاستدلال. فازالة الخواطر التي تكون مبنية على اصل بفهم ذاك الدليل على وجه الصحيح. واما الخواطر التي تكون مرسلة هكذا حديث نفس هذا يعرض عنها ولا يلتفت اليها. قال رحمة الله - [01:14:07](#) تعالى ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها. والرد لها من غير استدلال ولا نظر في ابطاله. هذا ظهر النص صريح الایمان قال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين - [01:14:27](#)

فاما التي ليست بمستقرة ولا اجتنبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا يحمل الحديث وهو كذلك. يعني خواطر والوسوس التي لم تكن مبنية على دليل. حينئذ يعرض عنها ويشتغل بالطاعة - [01:14:47](#)

قالوا على مثلها ينطلق اسم الوسوسه وكأنه لما كان امرا طارئا بغير اصل دفع بغير نظر فيه في دليل اذا لا اصل له ينظر فيه واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة - [01:15:04](#)

التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها والله اعلم. اذا السلامه من من الشبه يكون بهذا الاعتبار ومعرفة الاعتقاد الصحيح والعمل الذي يبني عليه ونقف على هذا والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:15:22](#)

اجمعين - [01:15:42](#)